مرآة البحرين
Bahrain Mirror
«داعش» بيننا
ملف الجهاديين في البحرين 2

«داعش» بيننا

مقدمة

لماذا بيننا؟ لأن هذا الملف ليس فيه سر. جميع إحداثيّاته دارت في مرمى عيوننا. في الفضاء الافتراضي كما في الفضاء الواقعي. لقد عايشنا عملية صناعة «الوحش» بين ظهرانينا. لم يكن ثمة حرف كتيماً، ولا أيّ همسة. كل أيديولوجيا التطرّف جرى تخليقها أمامنا. كل تقاسيم «العصر الجهادي» نُثرت أمامنا بلغة السهل الممتنع. إن «داعش» بيننا الآن لأنها تُركت أن تشبّ بيننا. لغتها، توحّشها، فظاعتها، رموزها، تأويلها «البرّي» للأشياء والعالم، كلها استطالت حسيّاً أمام وعينا شاهراً ظاهراً. نحن الذين هزّنا كلّ ذلك نقف مشدوهين لأنّ الدولة البحرينيّة بأجهزتها العتيدة لم يهزّها أي شيء من ذلك! ليس ثمة صدفة في الأمر. إن «داعش» - التي تخصّنا - صناعة تتوافر فيها كل قرائن القصديّة. لهذا هي بيننا الآن. هذا ما سنذهب إلى إقامة أدلّة عليه في هذا الملف.

إن أبطال «الفلك الجهاديّ» لم يكونوا غُفْلاً في أيّ يوم. إن الجزء الأكبر من فروضهم أُقيم على «التايم لاين». بأسمائهم المعرّفة؛ حتى الحركيّة، بصفاتهم المزخرفة؛ حتى الشخصيّة. هم أنفسهم لم يتركوا أيّة ثغرةٍ تمرّ من مساربها «الحزاوي» أو التكهنات. كانوا صرحاء، تماماً؛ وعلنيين، تماماً؛ و»تقدميين» في توظيفات الإنترنت، تماماً. حتى «طفش» من ذلك واحدٌ من أعلام «الجهاديّة»، أبو محمد المقدسي، شيخ تركي البنعلي وأستاذه. قال «ارتخاء أمني وسط شرائح المجاهدين جرّهم إلى استعمال وسائل التواصل بمختلف أنواعها بعد أن كان إخوانهم من قبل في منأى عن استخدامها».

على هذا، شاهدنا في خلال السنوات الثلاث الماضية، إعلانات «تجهيز الغزاة» تُنشر في الفضاء الرّقمي بالتواقيع المختومة. وشاهدنا تسلّل المتسلّلين إلى سوريا، وصورهم المملوءة خُيَلاء مع القذائف والرّشاشات. وشاهدنا سياحة الشيوخ وأنصاف الشيوخ، ومزاد «البُشوت» يدرّ نقداً وذهباً على حصّالات «الجهاد». وشاهدنا رايات «القاعدة» تصفِق بقوّة على مسافة أمتار من «السفارة». وشاهدنا قول القائل «استغلوا إجازة الصيف للجهاد في سوريا» (الحمد). وقائل «درّة قضيّة الإسلام اليوم في الشام» (المعاودة). وقائل «من استطاع منكم الانضمام إلى

الجيـش الحـر فليفعـل» (الحسـيني). وقائـل «مـدوا الأيـادي لبيعـة البغـداي» (البنعـلي). وشـاهدنا المونتاجـات الفيلميّـة مـن الأرض المباركـة «شـكراً لمموّلنـا البحرينـي». والمونتاجـات الفيلميـة مـن الأرض المباركـة الأخـرى «رسـالة إلى أهـل السـنّة». وشـاهدنا «شرعيّنـا» الهـمام يلقّـن حشـداً مـن المصلّـين الفقـراء في الرقـة «طاعـة الخليفـة في المنشـط والمكـره». هكـذا، كل شيء كان سـافراً. وبليغـاً في علانيتـه حـدّ الفجاجـة!

وحـين شرعنـا في كتابـة هـذه التحقيقـات، لم يكـن ثمـة شيء - مـما بنينـا عليـه فرضيّاتنـا الرئيسـة - ليـس في متنـاول أيّ أحـد. كنّـا أمـام «داتـا» ضخمـة منثـورة مفرداتهـا «آحـاد» عـلى شـبكة الإنترنـت. كان علينـا تجميعهـا «عـشرات ومئـات وآلاف» وإعـمال تقنيـات التبويـب والتصنيـف عليهـا، ومـن ثـم وضعهـا وضعهـا في سـياق. في قصـة تتيـح لنـا قـدراً مـن الفهـم لمـا وظّفـت السـلطات البحرينيـة لـه كل جهازهـا الدعـائي؛ حتـى وقـت متأخـر مـن هـذا العـام، لأجـل إنـكاره.»لا وجـود لمؤيديـن لتنظيـم داعـش بيننـا». هكـذا تحـدّث واثقـاً نائـب رئيـس مجلـس الـوزراء. إن مهمتنـا تتلخـص في أن نقـول لـه: إن داعـش بيننـا. وهـي بيننـا اليـوم إلى هـذا الحـد بسـبب هـذا اللـون مـن الخطـاب المتحذلـق الـذي ظـلّ يكـرّر فيـما يشـبه «كوميديـا المجانـين»؛ في حـلٍّ مـن أيـة مسـئولية «ليسـت بيننـا»!

«داعش» بيننا: تحول نوعي في تكتيكات «الأصالة» «1»

«تجهيز الغزاة» أصبح لـ «الحقائب المدرسية»

واللقاءات بالجهاديين توارت خلف «الاستعارات الرحيمة»

لغاية شهر أغسطس/ آب 2013 كان ما يزال ممكناً رؤية إعلانات لحملة «تجهيز غازي» التي أطلقتها في البحرين جمعية «الأصالة» السلفية المقرّبة من الديوان الملكي البحريني، وحدّدت وظيفةً واحدة لها، وهي تجهيز المقاتلين للمشاركة في المعارك بسوريا، من خلال البوسترات التي تنشر والبلاغات الإشهارية في حسابات قياديي جمعية «الأصالة». لكن بدءاً من الشهر الذي يليه سبتمبر/ أيلول فصاعداً لغاية نهاية العام 2013 بدا لافتاً قيام المشرفين على الحملة بتغيير تكتيكاتهم.

فمع مطلع العام 2014 اختفت تقريباً كل إعلانات «تجهيز غازي» من التداول. وأغلق حساب «حملة الجسد الواحد» على شبكات التواصل، وهي إطار حرصت جمعية «الأصالة» عبر ذراعها الدينية، وهي جمعية «التربية» الإسلامية، على إدراج كل عمليات جمع التبرعات إلى «الجهاد في سوريا» تحته. واستحدثت حساباً جديداً لها حرصت على تفريغه من كل المضامين التي تتضمّن دعم أو تمويل الأعمال القتالية.

انطلقت أولى حملات «تجهيز غازي» في يوليو/ تموز 2012، واتخذت ستة جوامع بحرينية للصلاة مقرّات لها[1] . وخلال عام تمكن القائمون عليها من تنظيم ست جولات جمعوا من خلالها حوالي 4 مليون دولار من خلال طرح أسهم للاكتتاب قيمة كل واحد منها ألف دينار بحريني (حوالي 2600 دولار أميركي)[2] .

وأعلن عضو «الأصالة» الشيخ فيصل الغرير إن «تعداد المقاتلين الذين تكفلت بتجهيزهم

على مدى أربعة أشهر بلغ 1640 مقاتلاً» . كما تفاخر في تصريح آخر 28 أغسطس/ آب 2012 بأن «هذه الأموال حققت انتصارات عظيمة في أرض الشام، أسقطت الطائرات وأموراً كثيرة لانستطيع أن نفصح عنها» . فيما أشار أمين عام «الأصالة» عبدالحليم مراد في تغريدة 14 يونيو/ حزيران 2013 قائلاً «نبشركم تم إدخال كميات من العتاد والسلاح النوعي إلى سوريا، وبدأ المجاهدون يقاتلون بها النصيرية وحزب الشيطان».

نجل وزير الديوان ناصر بن خالد آل خليفة مشرفاً على جمع التبرعات - ديسمبر 2013

لكن يظهر حساب مراد على «تويتر» الذي مثّل منذ 2012 وعلى مدى أشهر، أكبر المنصّات الدعائية على شبكات التواصل البحرينية للإعلان عن حملة «تجهيز غازي»، آخر إعلان للحملة في 21 أغسطس/ آب 2013. وقد كتب في هذا الصدد «مشروع تجهيز 1000 غازي لحماية أطفال الغوطة من الكيماوي. السهم 100 دينار (حوالي 265 دولار أميركي)، يوميا بعد المغرب بجامع أبي حنيفة وشيخان الفارسي» .

إعلان سابق لحملة «تجهيز غازي» قبل سحبها من التداول الإعلامي

وكانت هذه آخر إشارة يتركها في حسابه لكل ما يتصل بحملة «تجهيز غازي».

ثم حلّت بعدها مرحلة من السكون المطبق تلاشى معه كل شيء يشير بصلة إلى الحملة والمفردات التي صاحبتها، بما في ذلك الملصقات التي كانت تقول «من جهز غازيا فقد غزا» كما تحدد قيمة السهم الواحد لمن يرغب من المتبرّعين وعدد «الغزاة» المطلوب تجهيزهم. كما توقفت بشكل متزامن فيديوهات الكتائب المقاتلة التي ظلت تتدفق طيلة الفترة من منتصف العام 2012 إلى منتصف العام 2013 لشكر الداعمين البحرينيين بأسمائهم[3]. كان من الواضح أن شيئاً قد تغيّر.

«استعراضية» لفتت الأنظار وتكتيك جديد

لقد أدّى الإسلوب الاستعراضي الذي اتبعه قياديّو «الأصالة» في الدعوة علناً إلى تجهيز المقاتلين والتسلل إلى سوريا واللقاء بجهاديين من جماعتي «صقور الشام» و«لواء أبو داوود» المتشددتين، فضلاً عن توالي الأخبار التي تتحدث عن سقوط شبّان بحرينيين في سوريا، إلى تزايد حدّة النقد الموجه إلى السلطات. ووفرت تغريدات قيادي «الأصالة» عبر الشبكات الاجتماعية الموجهة بشكل علني للحث على التبرع للجهاد وتأهيل الجهاديين للذهاب إلى أماكن الصراعات، «داتا» كاملة استخدمها الصحافيون لتحليلاتهم.

وبدأ من جرّاء ذلك يتشكل رأي عام حول «الكيان الخطر» الذي تجري صناعته عن بعد في سوريا في ظل تواطؤ مشهود من السلطات الأمنيّة التي لم تحرك أية قضية، حتى الساعة لمساءلة المتورطين في تمويل «الجهاد» رغم علنيتها ومخالفتها للقوانين المحلية.

وسط ذلك، راح نجم تنظيم «داعش» يبرز بوضوح من خلال المعارك في سوريا، جاذباً له الأنظار. وبثت وحشيته الذعر في العالم؛ بل حتى في تنظيم يتشارك معه العقيدة المتطرفة إياها، وهو «جبهة النصرة» الذي سقط في صفوفه البحرينيون الأوائل الذين غادروا للقتال في سوريا، حوالي الستة.

إزاء هذه التطورات، راحت «الأصالة» تثمّر تكتيكاً آخر أقلّ لفتاً للأنظار.

ما هو «التكتيك» الجديد؟ إنه الدعم نفسه لكن المغلّف برداء الأغراض الإنسانية.

الحقيقة أنه مع الأشهر الأخيرة من العام 2013، سجّل مؤشر التدخل البحريني على خطوط الأزمة السوريّة استدارة نوعية يمكن وصفها بـ«التحوّل المواربة». نهاية فترة حافلة من الدعم اللوجستي العسكري المعلن وبداية فترة جديدة تحت ستار المساعدات الإنسانية.

جمع التبرعات في جامع صلاح الدين بالرفاع ويظهر في الخلف الشيخ فيصل الغرير

إذ تحوّلت جميع شعارات حملات تجهيز «الغزاة»

إلى تجهيـز «السـلل الغذائيـة» و«الحقائـب المدرسـية». وتولّـت نفـس الوجـوه التـي أشرفـت عـلى حملـة «تجهيـز غـازي» الاضطـلاع بالمهمـة الجديـدة، الشـيخ عبدالحليـم مـراد والشـيخ فيصـل الغريـر وخالـد مـوسى البلـوشي وعبدالكريـم العـمّادي. فيـما تقلـص عـدد الجوامـع التـي تقـام فيهـا التبرعـات مـن سـتة إلى اثنـين فقـط، وهـما شـيخان الرفـاع وأبي حنيفـة البسـيتين.

الشـيخ عبدالحليـم مـراد برفقـة متـبرع سـعودي قـدم بـ 185 ألـف ريـال

واسـتأنفت «حملـة الجسـد الواحـد» نشـاطها عـلى الشـبكات الاجتماعيـة لكـن عـبر حسـابات جديـدة أطلقتها في 15 مايـو/ أيـار 2014، وجـرى حقنهـا بمضامـين مسـتوحاة مـن السياسـة الجديـدة: النـأي كليـاً عـن أيـة إشـارة علنيّـة إلى دعـم العمـل الجهـادي، وتلقيـح كل عمليـات جمـع الأمـوال بـ «الاسـتعارات الإنسـانيّة الرّحيمـة».

القناع الجديد لتمويل «الإرهاب»

ومنـذ تـواري حملـة «تجهيـز غـازي»، أطلقـت «الجسـد الواحـد» حـوالي اثنـي عـشر مشروعـاً لجمـع الأمـوال، بمعـدّل شـهري تقريبـاً، معتمـدة نفـس السياسـة السـابقة المتمثلـة في طـرح أسـهم للاكتتـاب جـرى تحديـد سـعرها سـلفاً: «الكرفـان 1750 دينـار بحرينـي (حـوالي 4600 دولار أمـيركي)، طحـين للخبـز 200 دينـار بحرينـي (حـوالي 530 دولار أمـيركي)، إغاثـة عامـة 50 دينـار بحرينـي (حـوالي 132 دولار أمـيركي)، البطانيـات 10 دينـار بحرينـي (حـوالي 26 دولار أمـيركي)»[4].

عادل المعاودة متصدراً مجلساً للجهاديين في سوريا

وجـاءت عناويـن المشـاريع الجديـدة كالتّـالي: مـشروع الحقيبـة الشـتوية (نوفمـبر 2013)، حملـة أغيثـوا الغوطـة المنكوبـة (نوفمـبر 2013)، مخيـم أمهـات المؤمنـين للأرامـل والأيتـام (نوفمـبر 2013)، حملـة دثـروا أطفـال سـوريا (ديسـمبر 2013)، مـشروع بسـمة أطفـال سـوريا للعـلاج والطعـام (مـارس 2014)، قافلـة محمـد يوسـف رائـد العمـل

زيارة القاضي ياسر المحميد لخيمة حملة الجسد الواحد - ديسمبر 2013

الإنساني لإغاثة الشعب السوري (أبريل 2014)، مشروع كفالة يتيم سوري (مايو 2014)، قافلة طفلة البحرين نورة السويدي لإغاثة أطفال سوريا (مايو 2014)، حملة أنا خولة لكفالة الايتام في سوريا (مايو 2014)، مشروع إفطار صائم (يوليو 2014)، مشروع زكاة الفطر على أرض الغوطة الشرقية (يوليو 2014).

وعلى الرغم من التحذير الذي أطلقته وزارة الخارجية في 7 أغسطس/ آب 2012 «بتحاشي القيام بزيارة أو دخول مناطق الصراعات والنزاعات المسلحة» عقب تسلل أعضاء «الأصالة» إلى أراض أراض سوريّة تسيطر عليها المعارضة، إلا أن قياديي «الأصالة» واصلوا اختراق الأراضي السورية من الحدود التركية على نحو متكرر تقريباً لوقت متقدم من هذا العام 2014 تحت ذريعة إيصال المساعدات.

وتظهر صورة حديثة نشرها رئيس «الأصالة» عبدالحليم مراد تواجده وفيصل الغرير داخل سوريا في 19 أبريل/ نيسان 2014 لدى افتتاح مخيم «أمهات المؤمنين 2». كما تظهر صورة أخرى في 10 يناير/ كانون الثاني 2014 وفد حملة «الجسد الواحد» على الأراضي السورية لإيصال ما أسمته الجمعية «المساعدات الشتوية».

إعلان لحملة «الجسد الواحد» يظهر الحساب البنكي لها والمسجل على بنك البحرين الإسلامي

وصرّح القيادي في الحملة خالد موسى البلوشي في 29 ديسمبر/ كانون الأول 2013، قائلاً «بشرى لأهل البحرين والخليج. لقد تكفلتم بتدفئة أكثر من 3000 أسرة سورية بتبرعاتكم وسنوصلها بأيدينا خلال الأيام القادمة» .

وتلقى هذه الحملات التي تقام كل يوم سبت (من 10 صباحاً إلى 10 مساءً) الدعم والتأييد من السلطات الرّسمية، كما تحظى بتغطيات خاصّة مطوّلة من قبل

صحيفة «الوطن» المملوكة للديوان الملكي . وتظهر البيانات الرسمية التي ينشرها القائمون عليها زيارات ميدانية قام بها مسئولون رسميون لمقرّاتها في إطار تقديم الدعم والثناء على جهودهم. واحتفت حملة «الجسد الواحد» بشكل خاص بزيارة خيمتها المخصصة لجمع التبرعات من قبل نجل وزير الديوان الضابط في الجيش البحريني ورئيس نادي الرفاع ناصر بن خالد آل خليفة (ديسمبر 2013) ، وكذلك مدير قسم مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية الضابط مبارك بن حويل (يوليو 2014) ، والقاضي الدكتور ياسر المحميد (ديسمبر 2013) والقاضي عبدالإله المرزوقي (ديسمبر 2013) .

مدير قسم مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية الضابط مبارك بن حويل لدى زيارته خيمة الجسد الواحد للتبرع - يوليو 2014

وفيما لم تفصح الحملة عن حجم التبرّعات التي تلقتها من هؤلاء المسئولين تبيّن ملصقاتها بأن عمليّات التحويلات وإيداع التبرعات تتم عبر حساب رسمي باسم فيصل عبدالله محمد الغرير مسجل في «بنك البحرين الإسلامي» المملوك في غالبيّته للحكومة وصندوق التقاعد العسكري والذي يخضع لإشراف مصرف البحرين المركزي تحت الرقم الدولي (BH30BIBB00100000170128). وهو الحساب إيّاه الذي كان يُطبع على الملصقات والمطويّات لاستقبال التبرّعات في حملة «تجهيز غازي».

ممولون خليجيون و«دعاة»

اللّافت في هذا الصّدد حجم الدعم الذي تتلقاه حملة «الجسد الواحد» من ممولين خليجيين والذي يجري الحث عليه عبر استضافة الدعاة الخليجيين في مقرّات الحملة كالداعية السلفي السعودي عثمان الخميس (3 مايو/ أيار 2014) والداعية المتشدد محمد العريفي (9 يوليو/ تموز 2014) الذي أوقفته السلطات السعودية مؤخراً بتهمة «تمويل الإرهاب»، والداعية السوري المقيم في السعودية الشيخ عدنان العرعور (29 مايو/ أيار 2013) ، والذي قامت السلطات

زيارة القاضي عبدالإله المرزوقي لخيمة حملة الجسد الواحد - ديسمبر 2013

في الريـاض بتجميـد حسـاباته البنكيـة.

رئيس «الأصالة» عبدالحليم مراد وفيصل الغرير داخل سوريا - 19 أبريل 2014

ورغـم الانتقـادات واللغـط الـذي أثـير قبيـل زيـارة الشـيخ العريفـي إلا أن السـلطات واصلـت السـماح لـه بدخـول الأراضي البحرينيـة وإلقـاء محـاضرة بجامـع شـيخان الفـارسي في الرفـاع تحـت عنـوان «الجسـد الواحـد».

وتكشـف بلاغـات رئيـس «الأصالـة» عبدالحليم مـراد التـي يلقـم بهـا حسـابه في «تويـتر» على نحـو متباعـد، جانبـاً مـن الدعـم المقـدم مـن الرعـاة الخليجيين. إذ أعلـن في 1 يونيـو/ حزيـران 2013 عـن «تـبرع أختـين مـن السـعودية بمبلـغ 37 ألـف ريـال (حـوالي 9860 دولار أمـيركي) لمـشروع تجهيـز غـازي».

وعـاد في 27 نوفمـبر/ تشريـن الأول 2013 ليتحـدث عـن «تـبرع كريـم مـن أخ سـعودي 37 ألـف ريـال (حـوالي 9860 دولار أمـيركي) لحملـة الشـام» . وأشـار في 28 ديسـمبر/ كانـون الأول مـن نفـس العـام إلى «تـبرع سـعودي بمبلـغ 185 ألـف ريـال (حـوالي 49805 دولار أمـيركي) لحملـة الجسـد الواحـد» .

وصرح في 8 أبريـل/ نيسـان مـن هـذا العـام 2014، قائـلاً «فاعـل خـير مـن السـعودية يتـبرع بشـاحنة ضمـن مـشروع قافلـة محمـد يوسـف الإغاثيـة للشـعب السـوري» . وأضـاف في تصريـح آخـر 20 مايـو/ أيـار المـاضي «الوفـود الخليجيـة تتوافـد متبرعـة مـن الإمـارات الشـقيقة قدمـت 10 آلاف درهـم (حـوالي 2722 دولار أمـيركي)» .

قياديـو الأصالـة في افتتـاح مخيـم «أمهـات المؤمنـين 2» داخـل سـوريا - أبريـل 2014

تحظـر القوانـين البحرينيـة في نصـوص قطعيـة تلقـي التبرعـات مـن الجهـات الخارجيـة. وتقـول المـادة رقـم (14) مـن قانـون الجمعيـات السياسـية بالبحريـن الصـادر في 2005 «لا يجـوز للجمعيـة قبـول أي تـبرع أو ميـزة أو منفعـة مـن أجنبـي، أو مـن جهـة أجنبيـة، أو منظمـة دوليـة، أو مـن شـخص

مجهـول» .

محـاضرة الداعيـة السـعودي محمـد العريفـي في جامـع شـيخان الفـارسي 9 يوليـو 2014

كـما تقـضي المـادة رقـم (2) مـن قانـون الجمعيـات والأنديـة الاجتماعيـة والثقافيـة الـذي يبـين أوجـه جمـع المـال والصـادر في 2012 بأنـه «لا يجـوز للمنظمـة الأهليـة جمـع المـال مـن خـارج المملكـة أو الحصـول عـلى أمـوال أو إرسـالها مـن أو إلى خـارج المملكـة إلا بـإذن كتـابي بذلـك مـن الـوزارة». كـما لا يسـمح «للمنظمـة الأهليـة بجمـع المـال داخل دور العبـادة أو المآتـم أو أيـة مؤسسـة دينيـة» .

وتنـص التعديـلات التـي أقرهـا الملـك في 2013 عـلى قانـون حمايـة المجتمـع مـن الأعـمال الإرهابيـة وتنظيـم جمـع المـال للأغـراض العامـة في المـادة رقـم (9) عـلى أنـه «لا يجـوز للمرخـص لـه تحويـل أيـة مبالـغ ماليـة مـما تـم جمعـه إلى شـخص أو جهـة خـارج المملكـة إلا بموافقـة الوزيـر ووفقـا للضوابـط التـي تحددهـا للائحـة التنفيذيـة». كـما تفيـد المـادة رقـم (14) مـن نفـس القانـون بأنـه «يعاقـب بالسـجن المؤبـد أو السـجن الـذي لا يقـل عـن عـشر سـنوات وبالغرامـة التـي لا تقـل عـن مئـة ألـف دينـار ولا تجـاوز خمـس مئـة ألـف دينـار، كل مـن جمـع أمـوالا لغـرض إرهـابي» .

لكـن كل ذلـك يجـري تطبيقـه بشـكل انتقـائي لمضايقـة جمعيـات المعارضـة الداخليـة وحدهـا. مطمئنـاً لذلـك، يصيـغ رئيـس جمعيـة «الأصالـة» السـلفية عبدالحليـم مـراد مقاربتـه التدخليّـة في الأزمـة السـورية.

أربعـة مـن قياديـي الأصالـة وسـط مجموعـة مـن المقاتلـين المتشـددين في سـوريا

وحتـى مـع تـوالي التصريحـات الحكوميـة المحـذرة مـن «الدخـول في الصراعـات الإقليمية والدوليـة أو الانتـماء للتيـارات أو الجماعـات الدينيـة أو الفكريـة المتطرّفـة أو المصنّفـة كمنظـمات إرهابيـة داخليـاً أو إقليميـاً أو دوليـاً أو تقديـم أي مـن أشـكال الدعـم المـادي أو المعنـوي لهـا»، مثلـما جـاء في بيـان لـوزارة الداخليـة في 25 فبرايـر/ شـباط 2014 ، إلا أن

مـراد يتـصرف في حـلٍّ مـن ذلـك.

ويقـول في تصريـح بعـد شـهر مـن هـذا البيـان 19 مـارس/ آذار 2014 «سنسـتمر في دعـم الثـورة السـورية إلى أن يسـقط نظـام الأسـد أو نمـوت دون ذلـك» . إنـه يعـرف أن شـيئاً لم يتغـيّر اسـتثناء العناويـن: لا تقـل «تجهيـز غـازي» وقـل تجهـير «حقائـب مدرسـية». وهـو صـار يتقـن هـذه اللعبـة جيـداً!

وفد جمعية «الأصالة» على الحدود السورية في 10 يناير 2014

الهوامش

1. الجوامـع التـي كانـت تجمـع فيهـا التبرعـات لحملـة «تجهيـز غـازي»، هـي: جامـع شـيخان الفـارسي (الرفـاع)، جامـع أبـو حنيفـة (البسـيتين)، مسـجد نـادي السـاحل (الحـد)، جامـع الشـيخ عيـسى بـن عـلي (المحـرق)، مسـجد العصمـة (مدينـة حمـد)، والمسـجد الغـربي (قـلالي).

2. طبقـا لمراجعـة حسـاب رئيـس الأصالـة عبدالحليـم مـراد فـإن تفاصيـل حمـلات «تجهيـز غـازي»، هـي كالتـالي: مـشروع تجهيـز 85 مقاتـلا في منطقـة جبـل الزاويـة بسـوريا (أغسـطس 2012)، مـشروع تجهيـز 1000 غـازي لفـك الحصـار عـن حمـص - 1000 دينـار للسـهم (مـارس 2013)، مـشروع تجهيـز 5000 غـازي للقتـال في حمـص - 1000 دينـار للسـهم (مـارس 2013) مـشروع تجهيـز 300 غـازي لدمشـق والقصـير (مايـو 2013)، مـشروع تجهيـز 2500 غـازي لحمايـة الأعـراض - 1000 دينـار للسـهم (يونيـو 2013)، مـشروع تجهيـز 1000 غـازي لحمايـة أطفـال الغوطـة مـن الكيـماوي - 100 دينـار للسـهم (أغسـطس 2013).

3. انظـر كشـافاً بجميـع الفيديوهـات التـي بثتهـا الكتائـب المقاتلـة في سـوريا والتـي تشـكر فيهـا الداعمـين البحرينيين.

4. انظر الشريط المتحرك في الفيديو التالي والذي يحدد قيمة الأسهم للتبرعات.